

فضيلة الشيخ د. محمد بن كمال الرمحي - البلغة في أحاديث الأحكام - المحاضرة 4- الدورة 32

محمد بن كمال الرمحي

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا اللهم اجعل ما نعلم حجة لنا لا حجة علينا وثقل به الموازين يوم لقائك. اما بعد ايها الاخوة - [00:00:06](#)

في الله هذا هو الدرس الرابع في شرح كتاب البلغة في احاديث الاحكام ولا زلنا في باب صفة الصلاة. في باب صفة الصلاة قال المصنف رحمه الله وغفر له وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى - [00:00:31](#)

الله عليه وسلم قال امرت ان اسجد على سبعة اعظم. الجبهة واثار بيده الى ان واليدين والركبتين واطراف القدمين ولا اكفت الثياب ولا شعر ولا اكفت الثياب ولا الشعر هذا الحديث - [00:01:10](#)

حديث ابن عباس رضي الله عنهما وارضاهما في بيان صفتي السجود والسجود ركن من اركان الصلاة لا تصح الصلاة الا ياتي به. فبين النبي صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الحديث - [00:01:39](#)

كيفية السجود وعلى ماذا يسجد المصلي من اعضاء جسمه. قال عليه الصلاة والسلام امرت والامر للوجوب امرت والامر للوجوب. قال امرت ان اسجد على سبعة اعمار هم والعظم المراد به هنا العضو - [00:02:02](#)

على سبعة اعظم يعني على سبعة اعضاء كما ورد في رواية اخرى على سبعة ارباب على سبعة اعراب والارباب هي الاعضاء فالسجود على هذه السبعة المذكورة في هذا الحديث مأمور بها. والاصل في الامر انه - [00:02:32](#)

للاجوب قال عليه الصلاة والسلام مبينا هذه السبعة الجبهة الجبهة والجبهة هي منتصف الجبين الجبين هو في الحقيقة جبينان. هو في الحقيقة جبينان والمكان الذي بينهما هو هو الجبهة قال الجبهة واثار بيده الى انفه عليه الصلاة والسلام - [00:02:57](#)

فجعلها النبي عليه الصلاة والسلام كعضو واحد. كعضو واحد فدل بشارته عليه الصلاة والسلام ان الوجه انما يسجد الانسان من وجهه على الجبهة والانف وجعلها كعضو واحد عليه الصلاة والسلام قال ابن طاووس في رواية ووضع يعني اباه طاووس يده على جبل - [00:03:35](#)

وضع يده على جبهته وامرها على على انفه. وقال هذا واحد هذا واحد الجبهة والانف عضو واحد وعظم واحد مما يسجد الانسان عليه. وبوب عليه الامام البخاري باب السجود على الانف باب السجود على على الانف. فاعتنى الامام البخاري رحمه الله وغفر له ببيان - [00:04:10](#)

السجود على على الانف ونقل ابن المنذر رحمه الله اجماع الصحابة على انه لا يجزئ السجود على الانف وحده. اذا لابد من السجود على الانف والجبهة وهل يجزئ على الجبهة وحدها؟ يعني لو ان الانسان سجد على الجبهة ورفع انفه، وهذا حاصل في في بعض المصلين يسجد - [00:04:42](#)

فيضع يمكن جبهته من الارض لكن يرفع انفه عن الارض. هذا ذهب جمع من الفقهاء الى الى جوازه والى اجزاء الجبهة. ومعتمد مذهب الامام احمد وهو مذهب الامام الشافعي رحمه الله وقوله انه لا يجزئ وانه لابد لابد من الجمع بينهما من - [00:05:12](#)

بين الجبهة والانف. قال عليه الصلاة والسلام واليدين المراد باليدين الكفان الكفان ان كما جاء في رواية بلفظ الكفين عند الامام مسلم. والنبي عليه الصلاة والسلام نهى عن وضع الساعد على - [00:05:41](#)

على الارض وهو الانبساط كانبساط الكلب وهذا من المنهي عنه. فدل ذلك على ان المراد باليدين او بالسجود على اليدين ان المراد الكفان وليست اليد وليست اليد كلها قال والركبتين - [00:06:05](#)

واطراف القدمين يعني باطن الاصابع يعني باطن الاصابع ولا اكفت الثياب ولا الشعر. الكبت هو الكف وجاء هذا ايضا في بعض

الروايات بالنهي عن الكف. كف الثوب والشعر. قال ولا اكفت الثياب ولا الشعر - [00:06:28](#)

الكفت هو الكف والضم والجمع. هذا هو الكفت وهو منهي عنه وبوب عليه الامام البخاري باب لا يكف ثوبه في الصلاة باب لا يكف ثوبه

في الصلاة طيب لو ان الانسان - [00:06:51](#)

دخل في الصلاة وثوبه مرسل وثوبه مرسل. ثم كف الثوب وهو في الصلاة. شمره هذا منهي عنه. طيب لو انه قبل ان يدخل الصلاة كف

ثوبه شمر ثوبه ودخل الصلاة وهو - [00:07:14](#)

هل يشمل النهي؟ نعم يشمل النهي عند الجمهور. فهذا مكروه سواء فعله المصلي. قبل قبل ان يدخل في الصلاة او في اثناء في اثناء

الصلاة قالوا والحكمة في ذلك ان كفه لثوبه او جمعه لشعره لنلا يقع منه - [00:07:37](#)

على الارض عند السجود كأن فيه نوع استكبار. كأن فيه نوعا من انواع الاستكبار او بحال المكبرين المتكبرين. وبوب الامام البخاري

ايضا عليه باب لا يكف شعره وجعل هذا التوبيخ ضمن احاديث السجود. ضمن احاديث السجود - [00:08:03](#)

تظهر هنا المناسبة بين الترجمة بهذه الترجمة النهي عن كف الشعر وبين حديث السجود انه اذا كف شعره او لفه لنلا يقع منه عند

السجود ان هذا منهي عنه، ان هذا منهي عنه - [00:08:37](#)

وهذا اكثر ما يحصل من الناس عند سجودهم وجاء في حكمة النهي عن ذلك ان هذا الشعر المكفوف غرزة الشيطان ومقعده. جاء

هذا في سنن ابي داود باسناد جيد - [00:09:04](#)

ان ابا رافع رأى الحسن ابن علي رضي الله عنه يصلي قد غرز ضفيرته في قفاه فحلها وقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول

ذلك مقعد الشيطان ثم ان الانسان اذا سجد سجد معه شعره وسجد معه لباسه ولذلك كان - [00:09:23](#)

المشروع له ان يبقى على هيئته وان يسترسل في شعره وفي ثوبه دون كف لشيء من ذلك قال رحمه الله وعن عبد الله ابن بحينة

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في صلاة الظهر وعليه - [00:09:52](#)

فلما تم صلاته سجد سجدتين. هذا الحديث حديث عبد الله بن بحينة ووحينة هي وامه واما ابوه فهو مالك عبد الله ابن مالك ينسب

الى امه بحينة امه وهذا يعرف في مصطلح علم الحديث من نسب الى غير ابيه. من نسب الى غير ابيه. وهذا امر - [00:10:12](#)

مشهور كثير في اسماء المحدثين والرواة بل والعلماء حتى المتأخرين منهم هذا الحديث قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام

في صلاة الظهر وعليه جلوس فلما اتم صلاته سجد سجدتين - [00:10:42](#)

هنا هذا الحديث ما علاقته بصفة الصلاة؟ انه بين فيه المصنف بايراده لهذا الحديث بين ان الجلوس يعني الاوسط انه من الصلاة. ان

الجلوس اوسط هو من صفة الصلاة. وان النبي عليه الصلاة والسلام سنه. وان النبي عليه الصلاة - [00:11:10](#)

والسلام سنه. وهو بهذا الايراد لهذا الحديث قال قام في صلاة الظهر وعليه جلوس. وهو التشهد الاوسط. طيب. هل رجع النبي عليه

الصلاة والسلام اليه لم يرجع اليه لم يرجع الي. فمن هذا الحديث فهم بعض الفقهاء رحمهم الله وغفر لهم اجمعين. ان هذا - [00:11:38](#)

الجلوس ليس واجبا. لانه لو كان واجبا لرجع اليه النبي عليه الصلاة والسلام. لكنه ليس واجبا ولذلك لم يرجع اليه. اذا ما حكمه انه

سنة؟ انه سنة. طيب. فلما اتم صلاته سجد سجدتين. سجدتين - [00:12:09](#)

ايش هاتان السجدتان هما سجدتان السهو اذا تركه عليه الصلاة والسلام ولم يرجع اليه. فدل عند هؤلاء العلماء

على انه سنة وليس واجبا. طيب هل يجبر مع كونه ترك سنة هل يجبر هذا هذا المتروك؟ نعم يجبر بسجدتي السهو وهذا هو مذهب -

[00:12:29](#)

الشافعي رحمهم الله ان الجلوس الاوسط. الجلوس التشهد والتشهد من سنن الصلاة. فاذا تركها ساهيا فانه يشرع له ان يسجد للسهو.

وهذه المسألة من المسائل التي جرى فيها الخلاف بين الفقهاء - [00:12:58](#)

وهاؤمر معنا في ذكر حديث المسيء صلاته ان النبي عليه الصلاة والسلام امره بهذا الجلوس فاستنبط من هذه الزيادة بعض الفقهاء ان هذا الجلوس واجب كمذهب الامام احمد رحمه الله. قال وعن ابن مسعود - [00:13:22](#)

مسعود رضي الله عنه قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد بين كفيه. كما يعلمني السورة من القرآن التحيات لله والصلوات والطيبات. السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد - [00:13:43](#)

الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله. قال ثم ليتخير من الدعاء اعجبه اليه فيدعوه. هذا الحديث ظاهر في الاتصال بهذا الباب لان فيه بيان التشهد اذا جلس الانسان والجلوس كما مر هو من صفة صلاته عليه الصلاة والسلام. فماذا يقول؟ - [00:14:08](#)

تشهد يتشهد. طب لماذا سمي التشهد تشهدا؟ لورود الشهادتين فيه لورود الشهادتين فيه وهما اعظم ما ورد اعظم ما ورد من اللفظ في هذا الذكر وفي هذا الدعاء وهما الشهادتان - [00:14:38](#)

الاصل في مشروعية هذا الدعاء. هذا الذكر قال ابن مسعود رضي الله عنه كنا نقول قبل ان يفرض علينا التشهد. لاحظ قبل ان يفرض قبل ان يوجب قبل ان يبين - [00:15:00](#)

لهم النبي عليه الصلاة والسلام ما يقولونه في هذا التشهد قال كنا نقول ماذا يقولون؟ السلام على الله من عباده يسلمون على الله. السلام على جبريل وميكائيل يسلمون على ملائكة الله السلام على فلان على فلان يعددون. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله - [00:15:20](#)

فان الله هو السلام تبارك وتعالى. ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات الى اخره هذا الدعاء الذي رواه ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه وهذا السبب مروي في آ السنن سنن الدارقطني والبيهقي وهو - [00:15:47](#)

قال كفي بين كفيه. لاحظ الان. علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد. كفي بين كف لاحظ العناية والاهتمام بالمتعلم. وضع كفه بين كفيه. وهذا فيه هي عناية بالمتعلم وفيه لفت لانتباهه. انتبه! هذه القضية تحتاج الى اهتمام. لم اقلها لك - [00:16:10](#)

كما اقول لك سائر الامور. لا وضع كفه بين كفيه عليه الصلاة والسلام وهذا من تمام حسن تعليمه وشفقته عليه الصلاة والسلام ورحمته اصحابه. قال كما يعلمني السورة من القرآن. يعني من حيث - [00:16:41](#)

الاهتمام ومن حيث مراعاة الالفاظ. ومن هنا يستنبط ان الالف في الالفاظ الواردة في الصلاة التوقيف يعني لا يجوز ان يأتي الانسان بذكر من عند نفسه. لا يجوز ان يأتي الانسان في الصلاة بدعاء من عند نفسه. الا فيما اذن فيه - [00:17:01](#)

الشرع فيه اذكار مقيدة وفيه اوقات في الصلاة مطلق الدعاء يصح فيها يدعو الانسان بما يشاء ويجزئه هو مندوب الى ذلك الفعل قال التحيات لله التحيات جمع تحية التحيات لله التحيات التي يحيا بها من تعظيما وتبجيلا واجلالا لله - [00:17:30](#)

لله عز وجل لله اخلاص ينبغي ان تتأمل وان نتدبر ونحن في الصلاة ما نقول. والا تكون هذه الازكار وهذه الالفاظ التي بها مجرد مجرد عبارات مجرد عبارات نقولها لا لابد ان يتدبر المصلي فيما يقول - [00:18:02](#)

التحيات لله والصلوات الدعوات العبادات لله. والطيبات الكلمات الصالحات الطيبات ايضا لله. اليه يصعد الكلم الطيب. قال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته دعاء لرسول الله عليه الصلاة والسلام بالسلامة والبركة والمعية والنصرة - [00:18:25](#)

ثم لشرعه من بعده عليه الصلاة والسلام السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. يسلم ايضا على نفسه يطلب لنفسه السلامة والبركة. وان يكون السلام وهو الله جل جلاله معه يؤيده وينصره ويوفقه - [00:18:58](#)

وعلى عباد الله الصالحين كذلك يدعو لعباد الله الصالحين. قال وعلى عباد الله الصالحين وهذا لفظ من العموم دل على ذلك قوله عليه الصلاة والسلام فانكم اذا قلتم ذلك اصاب - [00:19:21](#)

ابت كل عبد صالح في السماء والارض اذا وعلى عباد الله الصالحين هذا لفظ عام. فمن صيغ العموم الجموع. جموع التكسير قال وعلى عباد الله الصالحين. وهنا نكتة وملحة من ملح العلم. قال بعض العلماء استنبط من هذا - [00:19:41](#)

انك اذا قلت لفلان من الناس عن شخص اخر قال له هذا يجري في كلامنا كثيرا يقولون كيف فلان؟ فتقول له ايش يسلم عليك قال

بعض الفقهاء استنباطا من هذا الحديث اذا قلت له يسلم عليك فانت صادق لم تكذب حتى لو لم يخصه بالسلام لماذا - [00:20:10](#)
لانه في صلاته يقول ايش ؟ ها السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فاستنبطوا من ذلك هذا الامر وهذا من ملح العلم ونكته. اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:20:32](#)

وهاتان هما الشهادتان. والشهادة هي الاخبار والاعلان عما ما يعتقد الانسان جازما في قلبه المسلم يجزم في قلبه مقتضى الشهادتين
ومقتضى الشهادتين توحيد الله واثبات الرسالة لرسوله صلى الله عليه واله وسلم. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. جمع له بين
العبودية - [00:20:50](#)

رسالة فهو عبد لا يعبد ورسول لا يكذب. صلوات الله وسلامه وبركاته على قال ثم ليتخير من الدعاء اعجبه اليه فيدعوه. وهذا فيه
دليل على مشروعية الدعاء بعد التشهد لا سيما قبل السلام فيدعو بما شاء. فيدعو بما شاء. وان دعا بما ورد - [00:21:26](#)
من الالفاظ النبوية عن النبي عليه الصلاة والسلام فلا شك ان هذا اجمع في الدعاء واكمل واتم. فان دعا بما يريده من امر خاص في
خاصة نفسه او اهل بيته في امر من امور الدين في امر من امور الدنيا في امر من امور الحياة فهذا كله بابه - [00:21:58](#)
واسع لا حرج فيه على العبد وبوب الامام البخاري بقوله باب ما يتخير من الدعاء بعد التشهد وليس بواجب هذا اللفظ من الالفاظ التي
اه ذكرها ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه هو مشهور بتشهد ابن مسعود - [00:22:18](#)

هو راويه. وورد التشهد ابن عباس. وورد التشهد عمر رضي الله عنه وارضاه. وتشهد غيرهم من الصحابة رضي الله عنهم
وارضاهم فيما رواه عن النبي عليه الصلاة والسلام. وكل ما ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام من الاذكار - [00:22:42](#)
كاري في اركان الصلاة وواجباتها وهيئاتها فهو مجزئ ان قال هذا او قال هذا او قال هذا فهو مجزئ له فان اعتمد شيئا واحدا اجزاءه
وان نوع بين الاذكار فمرة يقول هذا ومرة يقول هذا - [00:23:02](#)

كان ذلك اعظم في حياة القلب واستحضار ما يقوله ويدعو به في صلاته قال رحمه الله وعن كعب بن عجرة قال خرج علينا النبي
صلى الله عليه وسلم فقلنا قد عرفنا كيف - [00:23:22](#)

ونسلم عليك فكيف نصلي عليك؟ قال قولوا اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم
بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد. وهذا الحديث - [00:23:48](#)

العظيم فيه بيان كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه واله وسلم. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. طيب عرفنا
في الصلاة كيف نسلم عليه صلى الله عليه وسلم؟ كيف نصلي عليه - [00:24:08](#)

كيف نصلي عليه؟ هنا في هذا الحديث بين ذلك. جاء في اول الرواية عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة. قال الا
اهدي لك هدية ثم ذكر الحديث - [00:24:28](#)

وهذا فيه الاستبشار بالعلم. وان الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم كانوا يعظمون العلم ويعدونهم مما يهدي للناس ومما يحبى
ويعطى وانه امر عظيم. وهذا داخل في قوله جل جلاله ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب - [00:24:45](#)

خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم. فقلنا قد عرفنا كيف نسلم عليك. يعني سابقا. فكيف نصلي عليك؟ اذا هذا علمهم عليه الصلاة
والسلام شيئا وسكت عن شيء. وهذا فيه ايش؟ الترقى في التعليم. وهذا فيه الترقى في - [00:25:15](#)

تعليم علمهم السلام ثم علمهم الصلاة والتعليم احيانا يكون بسؤال واحيانا يكون بدون سؤال وسؤالهم كان عني كيفية. هم يعلمون
انهم يصلون على النبي عليه الصلاة والسلام في الصلاة. لكن ما الصيغة؟ ماذا - [00:25:35](#)

يقولون قال عليه الصلاة والسلام قولوا قولوا والامر لي الوجوب هو مذهب الامام الشافعي والامام احمد رحمهما الله في التشهد
الاخير عقب التشهد وقبل السلام بعد التحيات نصلي على النبي صلى الله عليه واله وسلم ثم يسلم هذا السلام هذا الصلاة على النبي
عليه الصلاة والسلام - [00:25:57](#)

تجب بعد بعد التحيات في التشهد الاخير قال قولوا اللهم صل على محمد ومما يدل ايضا على هذا الوجوب انه ورد في حديث ابي
مسعود الانصاري انه اقبل رجل حتى جلس بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اما السلام - [00:26:32](#)

عليك فقد عرفناه. فكيف نصلي عليك اذا نحن صلينا عليك في صلاتنا قال قولوا اللهم صلي على محمد الحديث طيب هذه الزيادة
القصة في الاصل في آآ صحيح مسلم لكن هذه الزيادة وهي زيادة اذا نحن صلينا - [00:27:05](#)
في صلاتنا التقييد بالصلاة هذه رواها ابن حبان والحاكم في آآ في صحيحه ايها الحاكم في المستدرک واحتج بها على الوجوب وهذه
الزيادة زيادة صحيحة. وقال الامام النووي في الخلاصة بعد ذكر الحديث واحتجوا واحتجوا به - [00:27:31](#)
يعني بعد ذكر هذا الحديث ووجوب هذه الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الوطن. قال واحتجوا به يعني على الوجوب
قال قولوا اللهم صل على محمد. الصلاة من الله على نبيه عليه الصلاة والسلام هي الثناء على محمد - [00:27:56](#)
عليه الصلاة والسلام في الملأ الاعلى. وعلى ال محمد الان قرابة رسول الله عليه الصلاة والسلام. وعمم بعض اهل العلم فقالوا
يدخل في الال كل التابع. كل من تبعه على دينه فهو من اله عليه الصلاة والسلام. كما صليت على ال ابراهيم - [00:28:18](#)
هم قرابته من اهل الايمان عليه الصلاة والسلام. انك حميد مجيد. الحميد بمعنى المحمود وهو المستحق للمحامد كلها. فهو المحمود
سبحانه عز وجل في ذاته واسمائه وصفاته وافعاله. وهو المستحق للمحامد كلها - [00:28:38](#)
الماجد العظيم الذي كمل في الشرف والكرم والصفات المحمودة سبحانه وتعالى. اللهم بارك على محمد. فدعا ايضا بالبركة وهي
الزيادة والنماء والخير الكثير كرامة دوام ذلك وثبوته والزيادة فيه الى اخر الحديث اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت
على ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:29:08](#)
قال وعن ابن عباس رضي الله عنه ان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم. وكنت اعلم اذا انصرفوا بذلك - [00:29:44](#)
لك اذا سمعته هنا ذكر الذكرى بعد الانتهاء من الصلاة وذكر رفع الصوت بالذكر بعد الانتهاء من الصلاة قال ان رفع الصوت بالذكر حين
ينصرف الناس من المكتوبة من الفريضة - [00:30:01](#)
ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا فرضا. فبعد المكتوبة يشرع الذكر. هذا الذكر الخاص اذكار الصلاة الخاصة بعد الصلاة
تشرع بعد المكتوبات قال حين ينصرف الناس من المكتوبة من الفريضة - [00:30:25](#)
كان هذا الذكر ورفع الصوت بهذا الذكر كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا النبي عليه الصلاة والسلام اقرهم على
هذا الذكر وعلى رفع الصوت بهذا الذكر. والا لو كان امرا ينهى الناس عنه - [00:30:48](#)
نهامهم عنه عليه الصلاة والسلام فهو في حكم المرفوع اليه صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وهذا يدل على الشرعية
والاستحباب. وعلى تأكيد التكبير من سائر الاذكار طيب كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعض الفقهاء كان تدل على
المداومة - [00:31:08](#)
وبعضهم قال لا تدلوا على على المداومة فحمل الامام الشافعي رحمه الله هذا الحديث على ان النبي عليه الصلاة والسلام جهر وقتا
يسيرا جهر احيانا تعلم الناس هذه السنة وهذا الذكر وهذا يؤيده ان الاصل في الذكر - [00:31:41](#)
واذكر ربك في نفسك تضرعا فيدعو الانسان ويذكر ربه الاصل في في الذكر الايش؟ الاصرار وهو الادعى الى الالخلاص وحتى لا
يشوش ايضا على المصلين من او من يذكر من الناس غيره فهذا هو مذهب الامام الشافعي رحمه الله - [00:32:06](#)
وغفر له. قال وكنت اعلم اذا انصرفوا بذلك اذا سمعته. طيب اين ابن عباس ابن عباس رضي الله عنه يقول اعلم اذا انصرفوا من
الصلاة. انتهت الصلاة. كيف عرفت يا ابن عباس؟ رضي الله عنه وارضاه. قال عرفت - [00:32:34](#)
تكبيرهم بعد الصلاة وهم يذكرون الله اكبر الله اكبر. عرف ان الصلاة انتهت. طب هو اين؟ يعني لم يكن معهم رضي الله عنه وارضاه
قال بعض الفقهاء لم يكن معهم لصغره. لانه كان صغيرا رضي الله عنه فربما لا لم يحضر بعض الجماعات - [00:32:52](#)
وقال بعضهم بل كان صغيرا يشهد الجماعة فيصل في الصفوف المتأخرة. فربما لا يسمع التسليم ربما لا يسمع التسليم. فاذا رفع
الناس صوتهم بالتكبير عرف ان الصلاة قد انتهت - [00:33:13](#)
قال وعن زيد ابن ثابت رضي الله عنه وارضاه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نعم. قال صلوا نعم. قال صلوا ايها الناس في

بيوتكم. فان افضل صلاة المرء - 00:33:32

في بيته الا المكتوبة هذا الحديث في صفة الصلاة لاحظ الباب باب صفة الصلاة. طيب هنا الحديث يقول ليش النبي عليه الصلاة والسلام؟ صلوا ايها الناس في فان افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة. طب ما علاقة هذا - 00:33:54

باب صفة الصلاة هذا الكتاب الذي بين ايدينا البلغة اصله كتاب تحفة المحتاج الى ادلة المنهاج منهاج طالبين للامام النووي رحمه الله فذكر فيه الادلة وهنا اختصر اقتصر على ما ورد في الصحيحين ويعني ذكر اشياء اخرى ليست من المتفق عليه للحاجة - 00:34:25

اليها الظاهر في المناسبة انه بين موضع الصلاة وان من صفة الصلاة المكتوبة الا توصل بغيرها من الصلوات بل يفصل بين المكتوبة وبين النافلة وهذا الحديث اورده الشافعي في كثير من المطولات هنا في مثل هذا الموضع في اخر باب صفة الصلاة - 00:34:53

واوردوا فيه هذا الحديث واوردوا معه حديث اذا قضى احدكم صلاته في مسجده فليجعل لبيته من صلاته فان الله جاعل في بيته من صلاته خيرا اذا ما المراد من ايراد هذا الحديث هنا؟ انك اذا انتهيت من الصلاة انتهيت من صفة الصلاة. لكن من صفة الصلاة ايضا

الا - 00:35:33

فصيلة المكتوبة بالنافلة. افضل بينها. افضل بينها قال صلوا ايها الناس في بيوتكم هذا فيه مشروعية الصلاة في البيوت وان هذا هو الاصل في الافضية للنوافل قافل الا المكتوبات الا المكتوبات وهذا فيه بركة. كما ورد في الحديث - 00:36:01

الاخر فان الله جاعل في بيته جاعل من ذلك من صلاته تلك خيرا وبركة. هذا فيه لاهل البيت والاطفال يعلمهم الصلاة الصحيحة اذا رمقوا صلاته ورأوه وهو يصلي مرة بعد مرة وفيه ايضا - 00:36:32

هذا ادعى للاخلاص وفيه ايضا تكفير المواضع التي تشهد للانسان باذن الله صلاته. قال فان افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة. اما المكتوبة فالافضية فيها للجماعة. قال وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال - 00:36:52

لا يجعلن احدكم للشيطان من نفسه جزءا لا يرى الا ان عليه حقا الا ينصرف لا عن يمينه اكثر ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ينصرف عن شماله هذا الحديث ايضا في مناسبته - 00:37:14

ايضا في مناسبته تأمل ففيه بيان كيفية الانصراف من المصلى بعد الصلاة بوب عليه الامام البخاري باب الانفتال والانصراف عن اليمين والشمال اذا جلس الانسان بعد الصلاة وانتهى من الاذكار. اراد ان يقوم - 00:37:41

اراد ان يقوم. كيف يقوم؟ يقوم عن اليمين. يقوم عن اليسار. قال ابن ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه لا يجعلن احدكم للشيطان من نفسه جزءا هنا ايها الاخوة قبل الشروع في بيان الحديث هنا وقفة - 00:38:10

في بيان نقطة منهجية في العلم وفي طلب العلم من الاشياء المهمة التأمل في تصرفات الفقهاء والعلماء في كل العلوم ما فائدة ذلك لطالب العلم؟ يعني الان مر معنا حديث زيد ابن ثابت. صلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة. كنا نستطيع ان نذكر هذا الحديث - 00:38:31

وان نشرحه وفي هذا خير وبركة وفهمنا الحديث. لكن لو لم نفهم مراد المصنف من ايراد في هذا الحديث في هذا الموضع بالذات ما فاتنا شيء من المنهجية طب ماذا يستفيد طالب العلم من هذا؟ تصرفات تصرفات الفقهاء والعلماء لا سيما في - 00:38:58

التي فيها استنباط من النصوص من الكتاب والسنة اذا تدبر طالب العلم في هذا الباب انت تتدبر في تصرف عالم هذا العالم ملك العلم ومفاتيحه وادوات الاجتهاد بالتالي حينما تفهم كيف فهم هذا العالم هذا النص - 00:39:28

هذا يملكك شيئا من ادوات الاجتهاد. طبعا القضية ليست تأملا مطلقا. الانسان يأتي يعني يسبح بخياله لا القضية تحتاج ان ترجع الى الشراح الى اصحاب هذا المذهب ان كان الكتاب - 00:40:02

ابا مذهبيا او مبني على مذهب معين او منهج معين. ترجع الى المطولات ربما تحتاج ان تسأل بعض اهل العلم وهكذا هذا السعي والتفتيش البحث عن هذه القضية هذا يعطيك اداة كبيرة - 00:40:22

من ادوات العلم. هذا اولا الفائدة الثانية انه يفتح لك بابا كبيرا من ابواب الاداب والخلق في الاسلام عامة وفي طلب العلم خاصة وهو فتح باب المعذرة لاهل العلم يقولون من من اتسع فقهه - 00:40:43

قل اعتراضه احيانا تأتي المسألة لطالب العلم يقال له قال فلان من اهل العلم كذا. يقول هذا خطأ تأمل انتظر تريث لسنا ضد ان تخطئ فلانا من العلماء وفلانا من العلماء ليس الامر - [00:41:12](#)

ادعاء للعصمة فلان من العلماء لا ليس هذا المراد. لكن المراد تأمل وتأني فلعلك ان تصل الى ثق في هذا العالم كيف استنبط؟ كيف فهم؟ فاذا عرفت الخطوات والمراحل التي استنبط العالم هذه المسألة - [00:41:32](#)

بتلك الخطوات من ذلك النص عظمت العلماء فاذا خطأته بعد التعظيم تكون قد سلكت السبيل الصحيحة تكون سلكت سبيل العلماء هكذا العلماء يلتمس العذر للعالم وان خالفه لكن ما رد كلام العالم هكذا بحركة يد وكأنه لا شيء وكأنه يعني جاء بشيء لا علاقة له بالشرعية ولا صلة له بالاسلام - [00:42:03](#)

هذا هذا لا ينبغي. هذا ليس من ليس من ادب طالب العلم. طالب العلم يعرف للعلماء قدرهم. وحققهم وفضلهم التمسوا لهم المعاذير. اذا كنت مع المسلم العادي العامي تلتمس له العذر مع اخيك مع زميلك مع قريبك مع الى اخره - [00:42:39](#)

فكيف مع العالم الذي فضله على الناس وعلى سائر الناس فضل عظيم. فيحتاج الى الامر الى شيء من كد الذهن وشيء من البحث لكن فيه خيرا كثيرا وبركة عظيمة - [00:42:59](#)

قال لا يجعلن احدكم نهي مع التأكيد بنون التوكيد الثقيلة للشيطان من نفسه جزءا ونسبة الامر للشيطان تدل على ان هذا الامر مكروه في الشرع لا ينبغي جزءا في بعض الروايات جزءا من صلاته - [00:43:20](#)

لا يرى الا ان عليه حقا يعتقد انه يجب عليه ذلك الا ينصرف الا عن يمينه. يقول لا لا لا اليمين هو الابرک. اليمين هو الافضل. انا لا اخرج من المصلى الا اتجه باتجاه اليمين. طب يا اخي الباب - [00:43:44](#)

الذي ستخرج منه من اليسار قل له لا انا اسلك الطريق اليمين لماذا؟ البركة في اليمين. نعم البركة في اليمين. لكن لا توجب على نفسك ذلك الامر الذي في الشرع اصله انه مباح اذا اعتقدت وجوبه خالفت الشرع - [00:44:02](#)

خالفت الشرع قال اكثر ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ينصرف عن شماله. يعني يخرج من مصلاه ويقوم من مصلاه عليه الصلاة والسلام الى جهة الشمال. وروى بعض الصحابة عن اليمين كابن عباس رضي الله عنه وارضاه ولا حرج انصرف عليه الصلاة - [00:44:23](#)

سلام مرات عن اليمين ومرات عن اليسار. وروى كل ما رأى فدل التعدد على الاباحة. ان هذا مباح وهذا مباح انتقل الى باب جديد وهو باب شروط الصلاة. باب شروط الصلاة. الشروط جمع شرط - [00:44:46](#)

جمع شرق والشرط ما يلزم من عدمه العدم. ما يلزم من عدمه العدم. اذا عدم هذا الشرط طالت العبادة بطلت الصلاة اذا ما فيه طهارة الصلاة ليست مجزئة ليست مقبولة لم تسقط الفرض عن هذا الانسان اذا لم يستقبل القبلة كذلك اذا لم يدخل وقت الصلاة كذلك هذا - [00:45:08](#)

فشروط الصلاة ما يتوقف عليها صحتها. طبعا الا بعذر. الاعذار لا نتكلم عن الاعذار. نتكلم عن الاصل قال عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقبلت الحيضة الحديث تقدم في الحيض. ذكر الحديث مختصرا - [00:45:33](#)

حديث من لفظ عائشة انها قالت قالت فاطمة بنت ابي حبيش لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اني لا اظهر اصطحابة أفادع الصلاة؟ اترك الصلاة ما اصلي؟ قال صلى الله عليه وسلم انما ذلك عرق وليس بالحيض - [00:45:56](#)

فاذا اقبلت الحيضة فاترك الصلاة. فاذا ذهب قدرها فاغسلي عنك الدم وصلي. اذا الحيضة فاترك الصلاة. طب اذا انتهت مدتها ووقتها فالدمدم استحاضة فاذا ذهب قدرها فاغسلي عنك الدم وصلي. بين في هذا الحديث اشتراط الطهارة للصلاة - [00:46:17](#)

من وجهي اشتراط الطهارة في نفس المصلي الحائض لا تصلي الجنب لا يجوز له ان يصلي اجماعا ثم اشتراط الطهارة فيه الجسد واللباس. لانه عليه الصلاة والسلام قال فاغسلي عنك الدم وصلي عنك عن جسدك عنك عن ملابسك - [00:46:45](#)

حديث انس رضي الله عنه وارضاه به نختم عن انس رضي الله عنه وارضاه قال جاء اعرابي فبال في طائفة المسجد الحديث تقدم في الطهارة ايضا ذكره مختصر والحديث مشهور من حديث انس رضي الله عنه وارضاه ومن حديث ابي هريرة وكلاهما من -

المتفق عليه في الصحيحين قصة مشهورة المناسبة في هذا الحديث ان فيه بيان اشتراط الطهارة في ثاني الصلاة لانه قال عليه الصلاة والسلام فاهريقوا على بوله ذنوبا من الماء او سجلا من الماء - 00:47:41

الا على اشتراط الطهارة في محل الصلاة. فدل الحديثان حديث عائشة حيضة او استحاضة فاطمة بنت ابي حبيش رضي الله عنها وحديث انس رضي الله عنه في بول الاعرابي دل الحديثان بمجموعهما على - 00:48:01

الطهارة المصلي في بدنه وفي مكان الصلاة وفي ثياب الصلاة والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:48:21